



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5382

التاريخ : الجمعة 2020/11/13

الفبر الرئيسي



"إسرائيل" تطلق خطة بناء مائة
وحدة استيطانية بالقدس المحتلة

... ص 4

أبرز العناوين



المالكي يدعو المجتمع الدولي للإيفاء بالتزاماته وحشد الدعم لموازنة "الأونروا"
مشعل يكشف تفاصيل وساطة حماس وحزب الله بين الإخوان المسلمين - سوريا والنظام
الاحتلال يشن حملة عسكرية شمالي رام الله بحثا عن مطلوبين فلسطينيين يخططون لهجوم
اتفاق "تعاون أمني" بين الإمارات و"إسرائيل"
خلال قمة "آسيان" ماليزيا تؤكد تضامنها "القوي" مع الشعب الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. المالكي يدعو المجتمع الدولي للإيفاء بالتزاماته وحشد الدعم لموازنة "الأونروا"
5	3. اشتية يدعو النرويج إلى لعب دور سياسي فاعل في دعم حل الدولتين
5	4. حسين الشيخ: زيارة بومبيو للمستوطنات تحدٍ واضح لقرارات الشرعية الدولية
<u>المقاومة:</u>	
5	5. مشعل يكشف تفاصيل وساطة حماس وحزب الله بين الإخوان المسلمين - سوريا والنظام
6	6. الاحتلال يشن حملة عسكرية شمالي رام الله بحثاً عن مطلوبين فلسطينيين يخططون لهجوم
7	7. كتائب القسام للاحتلال: سنصفعكم كلما تجرأتم
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	8. العليا الإسرائيلية تقبل النظر في التماس ضد حكومة الوحدة
7	9. هآرتس: رئيس وزراء سوريا الأسبق "جميل مردم" أعطى معلومات لـ"إسرائيل"
8	10. مفقود منذ يومين.. الجيش الإسرائيلي يعثر على جندي ميت قرب نقطة تفتيش
8	11. وزير الطاقة الإسرائيلي: إيران ستبقى ضعيفة حتى لو اتفقت مع الإدارة الأميركية الجديدة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
8	12. "إسرائيل" بدأت بشق شارع يربط مستوطنات جنوبي الضفة بالقدس
9	13. طريق استيطانية جديدة شرق يطا تلتهم ألفي دونم من أراضي المواطنين
9	14. الاحتلال يفرج عن مدير مركز المخطوطات في الأقصى بشرط الإبعاد
9	15. سلطات الاحتلال تحتجز جثامين 300 شهيد
10	16. ابن شهيدي صبرا وشاتيلا يتسلم في تونس جوازه الفلسطيني
10	17. فلسطينيو بريطانيا يؤكدون أهمية الوحدة لمواجهة الاحتلال
<u>لبنان:</u>	
11	18. رهان على تدخل أميركي لتذليل عقد مفاوضات بيروت وتل أبيب
<u>عربي، إسلامي:</u>	
11	19. اتفاق "تعاون أمني" بين الإمارات و"إسرائيل"
11	20. "إسرائيل اليوم": تعاون وشيك بين "إسرائيل" والإمارات والبحرين ضد حزب الله

12	21. خلال قمة "آسيان" ماليزيا تؤكد تضامنها "القوي" مع الشعب الفلسطيني
	<u>دولي:</u>
12	22. الأونروا: الدعم المالي لا يواكب احتياجات اللاجئين
13	23. بوليتكو: بومبيو لم يقرر تصنيف منظمات حقوقية وخيرية كمعادية للسامية ويتحدث عن آلية
	<u>تقارير:</u>
13	24. تقرير: تراجع ميزان القوة الاقتصادية للاحتلال الإسرائيلي.. بالأرقام
	<u>حوارات ومقالات</u>
15	25. الانتخابات الأمريكية 2020: لماذا لا ينضم الفلسطينيون إلى الحفلة؟... ديفيد هيرست
21	26. إلى الفلسطينيين الغارقين في أحلامهم... د. فايز أبو شمالة
22	27. اليهود حسمو نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية لأول مرة في التاريخ... حيمي شاليف
24	<u>كاريكاتير:</u>

١. "إسرائيل" تطلق خطة بناء مائة وحدة استيطانية بالقدس المحتلة

أعلنت منظمة "السلام الآن" الخميس أن إسرائيل وافقت على بناء نحو 100 منزل في حي استيطاني بالقدس الشرقية المحتلة، ضمن مشروع كان يفترض أن ينفذ في 2010 لكنه علق بسبب معارضة جو بايدن، نائب الرئيس الأميركي باراك أوباما حينها. وقالت "السلام الآن" لوكالة الصحافة الفرنسية إن لجنة التخطيط التابعة لبلدية القدس، أعطت الثلاثاء الضوء الأخضر لبناء 96 وحدة استيطانية في مستوطنة رامات شلومو بالقدس الشرقية.

وقال المتحدث باسم "السلام الآن" برايان ريفز "بعد توتر العلاقات مع بايدن والولايات المتحدة في عام 2010، بشأن الموافقة على وحدات استيطانية في رامات شلومو، قد يعتقد المرء أن نتنياهو سيحاول على الأقل عدم تذكر إدارة بايدن الجديدة بالحادثة". ويضيف "تتعارض الموافقة على بناء الوحدات - في الموقع ذاته بالضبط وفي الوقت الذي يوشك فيه بايدن على تولي السلطة - مع مصالح إسرائيل وتمثل استفزازا كبيرا لبائدين شخصيا". وقدرت الإذاعة العامة الإسرائيلية عدد الوحدات السكنية التي تمت الموافقة عليها في رامات شلومو بـ 108 وحدات. على ذات الصعيد، قالت صحيفة "هآرتس"، إن بلدية الاحتلال وسلطة أراضي إسرائيل تعملان على تسريع الموافقة على خطط استيطانية خلال الشهرين المقبلين، لمنع إيقافها بمجرد دخول جو بايدن إلى البيت الأبيض في كانون الثاني المقبل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/11/12

٢. المالكي يدعو المجتمع الدولي للإيفاء بالتزاماته وحشد الدعم لموازنة "الأونروا"

رام الله: دعا وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي عقب لقاءه بالمفوض العام لـ"الأونروا" فيليب لازاريني، الخميس، المجتمع الدولي لضرورة تحمل مسؤولياته، والتحرك الفوري العاجل لمعالجة الأزمة المالية التي تعاني منها وكالة "الأونروا". وأكد المالكي موقف السلطة الداعم لجهود "الأونروا"، وأهمية الحفاظ عليها من محاولات تقويض عملها، وسحب ولايتها، في ظل الأزمة المالية وانحسار الدعم المالي. وأوضح أن الحل الوحيد لحماية اللاجئين يكمن في تحقيق حقهم غير القابل للتصرف بالعودة إلى ديارهم التي شردوا منها، والحفاظ على بقاء "الأونروا"، وإفشال كافة محاولات تقويضها لإخفاء أحد أكبر الشهود على جريمة نكبة وتشريد شعبنا الفلسطيني.

القدس، القدس، 2020/11/12

٣. اشتية يدعو النرويج إلى لعب دور سياسي فاعل في دعم حل الدولتين

رام الله: بحث رئيس الوزراء محمد اشتية، الخميس، عبر مكالمة هاتفية، مع وزيرة خارجية النرويج اينى ماري اريكسن، آخر التطورات السياسية، وترتيبات اجتماع لجنة تنسيق مساعدات الدول المانحة (AHLC) المزمع عقده مطلع العام المقبل في أوسلو.

واستعرض رئيس الوزراء الاحتياجات المالية للسلطة الوطنية في ظل الظروف الصعبة التي تواجهها، ودعا النرويج إلى لعب دور سياسي فاعل في دعم حل الدولتين عقب إزالة صفقة القرن عن الطاولة بفعل الإصرار الفلسطيني والدعم الدولي والعربي، وآلان بوجود إدارة أميركية جديدة.

كما شدد اشتية على موقف محمود عباس والقيادة بالاستعداد لأي جهد سياسي لإطلاق مسار سياسي جدي وحقيقي قائم على القانون الدولي والقرارات الأممية، لا سيما إذا كان ضمن إطار متعدد في مؤتمر دولي تشارك فيه القوى الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/11/12

٤. حسين الشيخ: زيارة بومبيو للمستوطنات تحدٍ واضح لقرارات الشرعية الدولية

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ إن زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية مايك بومبيو للمستوطنات في الضفة الغربية المحتلة هو تحدٍ واضح لقرارات الشرعية الدولية. وأكد الشيخ في تغريده عبر "تويتر" يوم الجمعة، أن هذه الزيارة تعتبر أيضاً تحدٍ واضح لمواقف كل الإدارات الأمريكية السابقة، التي أكدت على عدم شرعية الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويعتزم وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو زيارة مصنع نبيذ بمستوطنة "بساغوت" قرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية الأسبوع المقبل خلال زيارة للكيان الإسرائيلي.

وكالة سما الإخبارية، 2020/11/13

٥. مشعل يكشف تفاصيل وساطة حماس وحزب الله بين الإخوان المسلمين - سوريا والنظام

خاص: في تصريحات جديدة كشف رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس خالد مشعل فيها دور حماس وحزب الله في الوساطة بين إخوان سوريا ونظام الأسد.

وتحدث مشعل في بث مباشر للقاء حوارى أجراه معه السبت الماضي (7 تشرين الثاني 2020) مركز مسارات للدراسات، حول موقع حماس مما سماه (محور المقاومة) فقال (نحن في قلب محور المقاومة، دون أن نقطع عن تيارات الأمة الأخرى، حتى الدول التي تلتقي معنا جزئياً أو غير جزئياً، نحن منفتحون على الأمة. حماس لم تكن يوماً خارج محور المقاومة. نحن في قلب محور

المقاومة). وقدم مشعل في حديثه لجمهوره الفلسطيني كشف حساب لعلاقة حماس بالنظام السوري وإيران وحزب الله وإخوان سوريا. قال إن علاقة حماس مع إيران وحزب الله ممتازة (لنا علاقة مع كل من يقاوم. نحن مع كل من يقاوم إسرائيل سياسياً ونضالياً وعسكرياً وبكل الأشكال، ورفض التطبيع وغيره). وسرد مشعل قصة خروج حماس من سوريا في 2012، ورفض القول ان موقف حماس من سوريا متأثر بالإخوان، موضحاً (العكس لو أتيت لأحد منكم أن يسأل المسؤولين السوريين كم حماس في سنواتها الذهبية التي عاشتها في سوريا وفتت مع سوريا. ولا ننسى هذا التاريخ، سوريا احتضنتنا رسمياً وشعبياً، النظام احتضننا وكذلك الشعب احتضننا. فلا ننسى هذا التاريخ، لكن هم أيضاً يعرفون كم نحن سعيين لتغيير صورة سوريا عند الإسلاميين، ليس فقط الإسلاميين السوريين، عند كل الإسلاميين في العالم، هم يعرفون هذا الكلام. وهذا واجبنا، لا نمن به على أحد. وللاطلاع على النص على الرابط التالي:

http://www.all4syria.info/?fbclid=IwAR1TONQVdKYqxUFO44szUr-x6kUcm1B888mOdlmPiOVotKqVC_xH89fZues

موقع كلنا شركاء في الوطن "all4Syria"، سورية، 2020/11/12

٦. الاحتلال يشن حملة عسكرية شمالي رام الله بحثاً عن مطلوبين فلسطينيين يخططون لهجوم

رام الله: يواصل الجيش الإسرائيلي بالتعاون مع جهاز الأمن العام (الشاباك)، عملية مطاردة واسعة «لمطلوبين» في محيط رام الله في الضفة الغربية، بعد وصول معلومات استخباراتية حول نيتهم تنفيذ عمليات في وقت قريب. وقالت قناة «12» العبرية، إن العملية العسكرية التي تجري في بلدة كوبر شمال رام الله لليوم الثاني (الخميس)، هدفها اعتقال مطلوبين للجيش الإسرائيلي، يخططون لشن هجمات ضد أهداف إسرائيلية. وبدأت العملية بعد ورود معلومات استخباراتية لأجهزة الأمن الإسرائيلية حول مخططات محددة. والمداهمات التي أجراها الجيش في القرية التي خرج فيها في الماضي منفذو عمليات قاموا بهجمات كبيرة، تشارك فيها قوات من الجيش الإسرائيلي، و«الشاباك»، وقوات خاصة (اليمام). وفي توثيق نشرته القناة، يظهر كيف تعرضت قوة من الجيش الإسرائيلي شاركت في أعمال البحث، إلى اعتداء عليها بقنابل «المولوتوف» لدى خروجها من القرية، ويظهر في توثيق آخر مدهامة قام بها الجيش في القرية؛ حيث دخل إلى منزل واكتشف أن المطلوب فر من المكان.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/11/13

٧. كتاب القسام للاحتلال: سنصفكم كلما تجرأتم

غزة: بثت دائرة الإعلام العسكري لكتائب الشهيد عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" فاصلاً جديداً تضمن رسالة للعدو الإسرائيلي. وحمل الفاصل عنوان "سنصفكم كلما تجرأتم" وتضمن مشاهد جديدة من عمليات الاعداد والتجهيز وكذلك صواريخ الكورنيت تزامناً مع رصد تحركات الاحتلال على حدود غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/11/12

٨. العليا الإسرائيلية تقبل النظر في التماس ضد حكومة الوحدة

محمود مجادلة: قبلت المحكمة العليا الإسرائيلية، مساء يوم الخميس، النظر بالالتماس المقدم من الحركة من أجل جودة الحكم في إسرائيل، ضد حكومة الوحدة الإسرائيلية التي شكّلت في أيار/ مايو الماضي، بموجب اتفاق ائتلافي بين الليكود و"كاحول لافان". وأصدرت المحكمة أوامر مشروطة تلزم الحكومة الإسرائيلية بالرد على استفسارات تتعلق بالبند التي اعتبرتها "إشكالية" بالاتفاق الائتلافي الذي ينص على تناوب رئيس الليكود، بنيامين نتنياهو، ورئيس حزب "كاحول لافان"، بيني غانتس، على منصب رئاسية الحكومة، بموجب تعديلات على قانون أساس - الحكومة.

وقررت المحكمة النظر في الالتماس، بتشكيلة موسعة من تسعة قضاة، وطالبت المعنيين، من بينهم نتنياهو وغانتس، بتقديم توضيحات خلال 21 يوماً، حول السبب الذي يمنع الحكومة من إلغاء تعديل قانون الأساس الذي يسمح بالتناوب بين غانتس ونتنياهو، الأمر الذي نص عليه القانون الائتلافي.

عرب 48، 2020/11/13

٩. هآرتس: رئيس وزراء سوريا الأسبق "جميل مردم" أعطى معلومات لـ"إسرائيل"

حسين مصطفى: كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية، أن رئيس وزراء سوريا الأسبق، جميل مردم، كان عميلاً مزدوجاً، وأعطى معلومات حاسمة لـ"إسرائيل"، ساعدت فيما بعد في قيام "الدولة". ولفتت الصحيفة في تحقيق يستند إلى وثائق رسمية ترجمته "عربي 21"، أن تعاوناً قام به مردم مع الوكالة اليهودية في أثناء عمله سفيراً لسوريا في القاهرة ومندوباً لها لدى جامعة الدول العربية عام 1945.

واستناداً إلى وثائق في الأرشيف الإسرائيلي، والفرنسي، والسوري، قالت "هآرتس" إن رئيس الوزراء السوري تم التعامل معه بالفعل من قبل عميل استخبارات صهيوني مع الفرنسيين، مشددة على أن

المعلومات التي تم نقلها برعايته إلى دافيد بن غوريون (أول رئيس وزراء إسرائيلي) كانت حاسمة خلال الفترة التي سبقت "قيام الدولة".

موقع عربي "21"، 2020/11/12

١٠. مفقود منذ يومين.. الجيش الإسرائيلي يعثر على جندي ميت قرب نقطة تفتيش

رويترز: قال جيش الاحتلال الإسرائيلي إنه عثر على أحد جنوده ميتا في منطقة قريبة من القدس، اليوم الخميس، بعد الإبلاغ عن اختفائه هذا الأسبوع، مشيرا إلى أنه يحقق في ملابس الواقعة بالتعاون مع الشرطة. وذكر الجيش في بيان أن جثة الجندي كانت قرب نقطة تفتيش عسكرية تقع بين الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية. وقال البيان "عثرت قوات مشتركة من الجيش والشرطة الإسرائيلييين في وقت سابق اليوم على جثة الجندي، العريف الراحل ساجي بن ديفيد، قريبا من نقطة تفتيش حزما"، وأضاف الجيش أن الجندي كان مفقودا منذ يوم الثلاثاء.

الجزيرة.نت، 2020/11/12

١١. وزير الطاقة الإسرائيلي: إيران ستبقى ضعيفة حتى لو اتفقت مع الإدارة الأميركية الجديدة

قال وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتس، يوم الخميس، إنه في حال اتفقت الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن مع إيران، فإن الأخيرة ستبقى ضعيفة. ورأى شتاينتس في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي، أن إيران في وضع صعب، وستبقى كذلك حتى لو تم عقد اتفاق نووي آخر مع الإدارة الأميركية الجديدة. وتتوقع مصادر إسرائيلية أن يتجه بايدن لتغيير سياسات بلاده في ظل إدارة دونالد ترامب، وتحسين العلاقات بعقد اتفاق نووي جديد مع إيران أو تحسين الاتفاق الحالي والانضمام إليه مجدداً بعد انسحاب ترامب منه.

القدس، القدس، 2020/11/13

١٢. "إسرائيل" بدأت بشق شارع يربط مستوطنات جنوبي الضفة بالقدس

الخليل: قال ناشط فلسطيني في مواجهة الاستيطان الإسرائيلي، الخميس، إن جرافات إسرائيلية شرعت بعملية تجريف أراض فلسطينية، جنوبي الضفة الغربية، بغرض شق شارع، يربط مستوطنات محافظة الخليل بمدينة القدس. وأضاف يوسف أبو ماري، الناشط في اللجان الشعبية لمقاومة الاستيطان، في جنوبي الضفة الغربية، إن أعمال التجريف من شأنها مصادرة نحو 1170 دونما (الدونم يعادل ألف متر مربع)، بحسب المخططات التي وزعت على الهيئات المحلية والسكان. وبيّن أن المشروع ينفذ على حساب أراضي بلدتي بيت أمر وحلحول. وقال "أبو ماري" إن المشروع من

شأنه "ربط مستوطنات محافظة الخليل بمستوطنات بيت لحم والقدس، عبر شارع استيطاني وسكة حديد بحسب ما نشرته الجهات الإسرائيلية المختصة". وأضاف إن المشروع سيسهل "عملية ضم أراضي محافظة الخليل لإسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2020/11/12

١٣. طريق استيطانية جديدة شرق يطا تلتهم ألفي دونم من أراضي المواطنين

محافظات - الأيام: أقدمت سلطات الاحتلال، أمس، على شق طريق استيطانية بمحافظة الخليل، بالتزامن مع شنها حملة هدم وتجريف وإخطار. فقد شرعت سلطات الاحتلال بشق طريق استيطانية شرق يطا، جنوب الخليل. وأفاد منسق لجان الحماية والصمود فؤاد العمور بأن جرافات الاحتلال بدأت شق طريق استيطانية تمتد من مستوطنة "أفيقال" إلى الشارع الالتفافي خط "60". ولفت إلى أن الطريق التي تمر من قرية ماعين وأراضي منطقة أم اشحان وصولاً إلى خط "60"، تعود ملكية الأراضي فيها إلى عائلتي محمد والحمامدة. وأشار إلى أن الطريق الاستيطانية الجديدة، ستلتهم أكثر من 2,000 دونم من أراضي المواطنين، إضافة إلى الأراضي المحاذية للشارع.

الأيام، رام الله، 2020/11/13

١٤. الاحتلال يفرج عن مدير مركز المخطوطات في الأقصى بشرط الإبعاد

أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الخميس، عن المقدسي رضوان عمرو مدير مركز المخطوطات في المسجد الأقصى المبارك، بشرط الإبعاد عن المسجد الأقصى. وأفادت مصادر مقدسية أن قوات الاحتلال أفرجت عن رضوان عمرو بعد تسليمه قراراً بالإبعاد عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة والطرق المؤدية للمسجد الأقصى، لمدة أسبوع قابلة للتجديد.

فلسطين أون لاين، 2020/11/12

١٥. سلطات الاحتلال تحتجز جثامين 300 شهيد

محمد بلاص: قال أمين عام التجمع الوطني لأسر شهداء فلسطين محمد صبيحات، أمس، إن سلطات الاحتلال تحتجز في مقابر "شهداء الأرقام" في شمال فلسطين المحتلة، وفي ثلاجات سجونها، أكثر من 300 جثمان لشهداء فلسطينيين وعرب.

وشدد صبيحات، على حق عائلات هؤلاء الشهداء في دفن جثامينهم وفق الشريعة الإسلامية، معتبراً استمرار الاحتلال باحتجازها بمثابة مخالفة قانونية خطيرة، والذين كان آخرهم الشهيد كمال أبو وعر من جنين والذي استشهد في سجون الاحتلال الثلاثاء الماضي.

الأيام، رام الله، 2020/11/13

١٦. ابن شهيد صبرا وشاتيلا يتسلم في تونس جوازه الفلسطيني

تفاعلا مع قصته التي نشرتها الجزيرة نت قبل فترة، استجابت السلطات الفلسطينية لمطلب الشاب أيمن بن هادية ديراي، واستلم، اليوم، جواز سفره الفلسطيني من السفارة الفلسطينية في تونس. وكان ديراي فقد والديه في مجزرة صبرا وشاتيلا، وتم تبنيه من قبل زوجين تونسيين، وهو رضيع؛ لكنه اكتشف مؤخرا أنه فلسطيني الأصل، بعد أن وجد وثائق تثبت هويته الفلسطينية في خزانة أمه المربية بعد وفاتها. وحاول أيمن لسنوات تثبيت هويته والحصول على جواز السفر الفلسطيني ليتمكن من زيارة أعمامه، بعد أن اكتشف أنهم في غزة؛ لكن محاولاته باءت بالفشل، ورغم ذلك لم يستسلم وتثبيت بحقه في الانتماء لوطنه، الذي لم تطأه قدماه يوما. وبعد تسلمه جواز سفره، اليوم، من سفير فلسطين بتونس هائل الفاهوم، عبر أيمن للجزيرة نت عن مدى سعادته بتثبيت هويته.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/11/12

١٧. فلسطينيو بريطانيا يؤكدون أهمية الوحدة لمواجهة الاحتلال

لندن: قال مشاركون في ندوة رقمية دعا إليها المنتدى الفلسطيني في بريطانيا، ورابطة الجالية الفلسطينية، الخميس، إن الوحدة الوطنية مسألة وجودية بالنسبة للفلسطينيين، ذلك أن الانقسام هو الثغرة التي يدخل منها الاحتلال لتصفية القضية الفلسطينية، عبر استمرار الاستيطان، وتهويد القدس، وتواصل الاعتداءات كافة، التي كان آخرها مواصلة خطة ضم الضفة الغربية. ورأى هؤلاء أن الانقسام يستخدم ذريعة لتتصل المجتمع الدولي من التزاماته لحل القضية الفلسطينية، كما أنه يعطي إشارات سلبية، ويؤثر عن المؤسسات والقوى الداعمة للفلسطينيين، سواء في بريطانيا أو شتى دول العالم. وحول أهمية العمل للقضية الفلسطينية، في بريطانيا، رأى المجتمعون أن الجالية والمؤسسات ذات الصلة مطالبة بمزيد من العمل، لتشكيل رأي عام داعم للفلسطينيين، ودفع لندن لتصحيح الخطأ الجسيم التي وقعت فيه إثر وعد بلفور.

موقع "عربي 21"، 2020/11/13

١٨. رهان على تدخل أميركي لتذليل عقد مفاوضات بيروت وتل أبيب

بيروت - نذير رضا: تنتظر الجلسة الخامسة من مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، تدخل الوسيط الأميركي لتذليل عقد، طرأت في الجلسة الرابعة من المفاوضات، أول من أمس، على ضوء «الطرح الاستفزازي» الإسرائيلي الذي قدّم خرائط جديدة، تقضم أجزاء إضافية من المياه الاقتصادية اللبنانية، رداً على الخريطة التي قدمها الوفد اللبناني في الجلسة الثانية، وتعلن حق لبنان بجزء من حقل «كاريش» الإسرائيلي للطاقة. وأوضح مصدر لـ«الشرق الأوسط» أن الجانب الإسرائيلي «رفع السقف بمطالب جديدة لا تستند إلى أي أمر قانوني، رداً على الخرائط والوثائق والقرائن القانونية والطبوغرافية والتاريخية والجغرافية التي قدمها لبنان في الجلسة الثانية».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/11/13

١٩. اتفاق "تعاون أمني" بين الإمارات وإسرائيل

رام الله: اتفقت الإمارات وإسرائيل على تشكيل فريق لتنفيذ برامج ومشاريع مشتركة تمهيداً لإطلاقها في المستقبل. ويأتي هذا الاتفاق بعد اجتماع عبر "الفيديو كونفرنس" بين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الإماراتي سيف بن زايد آل نهيان، ووزير الأمن الداخلي الإسرائيلي أمير أوحانا. وتناول الاجتماع تعزيز أواصر التعاون بين الإمارات وإسرائيل، ضمن جهود تفعيل اتفاقية السلام التي وقعتا الدولتان مؤخراً، بحسب هيئة البث الإسرائيلية العامة الناطقة بالعربية. وجرى في الاجتماع مناقشة برامج ومشاريع مشتركة بين الوزارتين من ضمنها برامج ومشاريع تكنولوجيا ابتكارية، وبرامج تتعلق بمكافحة الجرائم العابرة للحدود.

القدس، القدس، 2020/11/12

٢٠. "إسرائيل اليوم": تعاون وشيك بين "إسرائيل" والإمارات والبحرين ضد حزب الله

الناصرة: كشفت صحيفة "إسرائيل اليوم" الإسرائيلية الخميس عن تعاون وشيك بين إسرائيل وكل من الإمارات والبحرين، للعمل المشترك ضد منظمة "حزب الله" اللبنانية. وقالت الصحيفة إن إسرائيل ستتعاون مع الإمارات والبحرين، حتى تقوم دول العالم بتعريف حزب الله على أنه "منظمة إرهابية"، والعمل ضده. ونقلت الصحيفة عن نائب مدير عام وزارة التعاون الاستراتيجي لدى وزارة الخارجية، يهوشع زرقا قوله "سيكون التعاون بين إسرائيل ودول الخليج ضد حزب الله، في عواصم العالم، والمؤسسات الدولية، وخلال السنوات الأخيرة، أعلنت 14 دولة عن حزب الله منظمة إرهابية".

وأضاف زرقا: "أن المساس بحزب الله يعني المساس بإيران، ولن نسمح للمنظمة بجمع الأموال من دول العالم"، مشيرا إلى أن إسرائيل ستركز نشاطاتها القادمة ضد حزب الله، في دول الاتحاد الأوروبي، وداخل الأمم المتحدة. وخلص زرقا إلى أن "الهدف هو أن تحدد الأمم المتحدة حزب الله كـ"منظمة إرهابية".

القدس العربي، لندن، 2020/11/12

٢١. خلال قمة "آسيان" ماليزيا تؤكد تضامنها "القوي" مع الشعب الفلسطيني

كوالالمبور: أكدت ماليزيا تضامنها "القوي" مع الشعب الفلسطيني، ودعمها للجهود الملموسة والصادقة لإيجاد حل عادل ودائم للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي. جاء ذلك في كلمة لرئيس الوزراء الماليزي محي الدين ياسين، اليوم الخميس، خلال مداخلة له في الجلسة العامة لقمة افتراضية لرابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان".

وقال ياسين: إن "الحل الوحيد القابل للتطبيق في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو من خلال حل الدولتين على أساس حدود ما قبل عام 1967، وتحديد القدس الشرقية عاصمة لفلسطين"، كما قال. وأكد في هذا الصدد، دعم بلاده لإيجاد حل للقضية الفلسطينية على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة من خلال المفاوضات بين الأطراف المعنية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/11/12

٢٢. الأونروا: الدعم المالي لا يواكب احتياجات اللاجئين

غزة: أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"، تلقيها دعما من منظمة الإغاثة الإسلامية في أمريكا، لصالح أطفال غزة الأيتام، لكنها اشتكت في ذات الوقت من عدم مواكبة الدعم المقدم لها من المانحين مع برامجها التي تخدم اللاجئين الفلسطينيين، في الوقت الذي تواصلت فيه الاحتجاجات على قرار هذه المنظمة، بدفع نصف رواتب موظفيها في الشهرين القادمين.

وقالت "الأونروا" التي أعلنت قبل أيام تفاقم أزمته المالية، في بيان تلقت "القدس العربي" نسخة منه "في الوقت الذي تواصل فيه جائحة كوفيد-19 في إشعال المزيد من الصعوبات في أوساط مليوني شخص يسكنون في قطاع غزة، فإن الآلاف من الأطفال اللاجئين الأيتام ممن يعيشون في هذا الجيب الساحلي يتلقون مساعدة قيمة من منظمة الإغاثة الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك من خلال منحة سخية".

وقالت إن التبرع يبلع أكثر 2.4 مليون دولار، وسيتمكنها من تقديم مساعدة مالية وعينية لما مجموعه 873,2 فتاة وصبي لاجئين - يشملون 629 طفلاً يعيشون مع إعاقات. وأوضحت أنه قبيل جائحة "كورونا"، أفادت التقارير بأن أكثر من 68% من الأسر الغزية تعاني من مستويات حادة أو معتدلة من انعدام الأمن الغذائي. وأنه في عام 2020، بات هناك أكثر من 1,1 مليون لاجئ من فلسطين في القطاع يعتمدون على الوكالة من أجل تلقي المعونة الغذائية. وقالت "منذ إعلان الجائحة في مارس 2020، أفاد الآلاف من اللاجئين بزيادة المصاعب المالية بسبب الإغلاقات الحكومية التي تحد من الوصول إلى الوظائف".

القدس العربي، لندن، 2020/11/12

٢٣. بوليتكو: بومبيو لم يقرر تصنيف منظمات حقوقية وخيرية كمعادية للسامية ويتحدث عن آلية

لندن- إبراهيم درويش: ذكر موقع "بوليتكو" أن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو لن يذكر أسماء منظمات حقوقية مثل أمنستي انترناشونال وهيومان رايتس ووتش إلى جانب جمعية أكسفام كمعادية للسامية، ولكنه سيعلم عن آلية تمكن أمريكا من تصنيف الجماعات كمعادية للسامية. ونقل الموقع عن ثلاثة أشخاص قولهم إن بومبيو سيتطرق إلى أفعال مزعومة للمنظمات ضد الحكومة الإسرائيلية. وفي التقرير الذي أعدته ناخال توسي قالت فيه إن بومبيو سيركز في الوقت الحالي على الآلية التي تمكن الحكومة الأمريكية الإعلان عن هذه المنظمة أو تلك كمعادية للسامية بما فيها المنظمات غير الحكومية. ولن يذكر بومبيو في الوقت الحالي أسماء.

القدس العربي، لندن، 2020/11/12

٢٤. تقرير: تراجع ميزان القوة الاقتصادية للاحتلال الإسرائيلي.. بالأرقام

عربي-21 عدنان أبو عامر: قال اقتصادي إسرائيلي إن "الوضع النسبي لإسرائيل في الشرق الأوسط قد يتغير نحو الأسوأ، إذا لم يكن هناك تغيير في درجة عدم المساواة في توزيع الدخل والاتجاهات الديموغرافية التي تميزها، مقارنة بالاتجاهات نفسها التي تحدث في دول أخرى في الشرق الأوسط". وأضاف نسيم بن دافيد في مقاله بصحيفة مكور ريشون، ترجمته "عربي21" أن "الشرق الأوسط يوجد فيه دول كبيرة في أراضيها وعدد سكانها مثل مصر وتركيا والسعودية وإيران، ودول أخرى أصغر بكثير مثل الإمارات وقطر والبحرين، رغم أن المساحة الكبيرة وعدد السكان الكبير لا يشكلان ضماناً لاقتصاد قوي، وفي بعض الأحيان يكون لدى البلدان الصغيرة اقتصاد أقوى بكثير من البلدان الكبيرة والفقيرة".

وأشار دافيد، رئيس أكاديمية الجليل الغربي، إلى أن "الناتج المحلي الإجمالي لدول الشرق الأوسط يبلغ 7.4 تريليونات دولار سنويًا، وفيما تضم مصر أكبر عدد من سكان المنطقة، بمائة مليون نسمة، لكن ناتجها المحلي الإجمالي أقل من إسرائيل ذات التسعة ملايين نسمة فقط، أما معظم دول الشرق الأوسط فهي أفقر بشكل ملحوظ مقارنة بإسرائيل، باستثناء قطر والإمارات، حيث نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أعلى من إسرائيل".

وأوضح أنه "دون الخوض في طريقة الحساب، فإن إسرائيل مصنفة ضمن الدول الأقل مساواة بتوزيع الدخل في الشرق الأوسط، وتحتل إسرائيل المرتبة الرابعة في ذلك، وهذا الأمر له تأثير اجتماعي سلبي كبير، مما يؤثر على قوة وسلطة الدولة في إسرائيل، ويتأثر هذا بتوزيع الدخل والثروة، وب عوامل أخرى مثل عدد المعيلين لكل أسرة، وعدد أطفالها، وهو ما يتأثر بمعدل النمو السكاني".

وأكد أن "الاقتصاد الإسرائيلي المحلي تراجع في الربع الثاني من 2020 بأكثر من 28%، مسجلا أسوأ مستوى منذ نحو 40 عاما، كما انخفضت واردات السلع والخدمات بنسبة 41.7% على أساس سنوي، فيما تراجع الإنفاق الاستهلاكي الخاص بنسبة 43.4%".

وكشف أن "معدل النمو السكاني في إسرائيل هو من بين أعلى المعدلات في الشرق الأوسط، ومن بين 20 دولة، فإن إسرائيل في المرتبة الخامسة، وأن عددًا كبيرًا من الأطفال لكل أسرة يتقل كاهل اقتصادها، ويزيد من الفقر، إضافة لذلك، سيؤدي ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية في إسرائيل مستقبلا إلى انخفاض مستوى رأس المال لكل موظف فيها، وانخفاض في الناتج المحلي الإجمالي لكل موظف".

وأضاف أن "إسرائيل تحتل المرتبة التاسعة من بين 20 دولة في الشرق الأوسط في نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0-14 سنة من إجمالي السكان، ويظهر فحص التركيبة الديمغرافية أنه يوجد في إسرائيل نسبة كبيرة من الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عامًا، وتشير هذه المعطيات إلى أن نسبة السكان غير المشمولين في الفئة العمرية للعمل في إسرائيل مرتفعة مقارنة بجزء كبير من دول الشرق الأوسط".

وأكد أن "هذا الرقم له تأثير على إمكانات نمو الناتج المحلي الإجمالي في إسرائيل، ومدى الفقر فيها، والفقر المتوقع في المستقبل، إذا استمرت هذه الاتجاهات".

وأوضح أن "معدلات العجز المالي لإسرائيل ارتفعت إلى 100 مليار شيكل، ما يوازي 9.1% من الناتج المحلي العام، ويتوقع أن يزيد هذا العجز بفعل سياسة الإنفاق للحكومة، مقابل تراجع المداخيل لخزينة الدولة، التي اقتضت هذا العام 137 مليار شيكل، مقابل 43.6 مليار شيكل في الفترة الموازية لها في 2019، وهذه الديون ستثقل كاهل إسرائيل لعشرات السنين".

وأشار إلى أن "تراجع الوضع الاقتصادي الإسرائيلي مرتبط بحجم إنفاقها الدفاعي، لأنه من أجل الحفاظ على قوتها العسكرية، تنفق إسرائيل نسبة كبيرة من ناتجها المحلي الإجمالي السنوي على الأمن، ولا تنفق سوى السعودية والإمارات نسبة أعلى منها على الأمن، مع أن الإنفاق الكبير على الأمن يؤثر أيضاً على رفاهية الإسرائيليين، لأن هذه الموارد المخصصة للأمن تقلل من الموارد المتبقية للاستهلاك المدني".

وأكد أن "الوضع الاقتصادي النسبي لإسرائيل في الشرق الأوسط قد يتغير سلبيًا، إذا لم يكن هناك تغيير في درجة عدم المساواة بتوزيع الدخل، والاتجاهات الديموغرافية التي تميزها، مقارنة بهذه الاتجاهات في دول الشرق الأوسط الأخرى، من خلال زيادة الموارد المخصصة للتعليم".

وأشار إلى أن "هذه المعطيات الاقتصادية السلبية الإسرائيلية تتزامن مع أزمة كورونا، وما أسفرت عنه من إغلاق لمنع تفشي الوباء، حيث يقدر البنك المركزي الإسرائيلي أن كلفة كل أسبوع إغلاق تصل تسعة مليارات شيكل أي 2.63 مليار دولار، وأن البطالة ستقفز مع نهاية 2020 إلى 13.5%، ما أدى إلى تعطيل 32% من القطاع الاقتصادي والمؤسساتي، كما تعطل القطاع السياحي بنسبة 80%، وقطاع المواصلات على أشكالها، بما فيها الجوية، تعطل بنسبة 50%".

وختم بالقول إن "مؤشرات الأزمة الاقتصادية تجلت في تراجع كبير في الإنتاج، بما فيه القطاع الاستهلاكي الأساسي، وإغلاق أكثر من 70 ألف مصلحة اقتصادية كلياً، مما يعني تراجع أعداد المصالح الاقتصادية في إسرائيل بنحو 30 ألف مصلحة، رغم أنها ترتفع سنوياً بمعدل 10 آلاف مصلحة، وهو ما يحمل دلالات تفيد بأن 20% من العائلات الإسرائيلية الفقيرة، التي فيها عامل واحد، قد تفقد كلياً مصدر رزقها، وتتحول لتلقي المخصصات الاجتماعية".

موقع عربي "21"، 2020/11/12

٢٥. الانتخابات الأمريكية 2020: لماذا لا ينضم الفلسطينيون إلى الحفلة؟

ديفيد هيرست

في بعض الأوقات لا يقل الصمت بلاغة عن الاحتفال الصاخب. بينما يحتفل الليبراليون حول العالم بسقوط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب - ويجرؤون على تمنى رؤية نهاية الكابوس - لا ينضم إليهم الفلسطينيون في حفلاتهم. كما لا تشهد مواقع التواصل الاجتماعي كثيراً من التفاعل مع وفاة صائب عريقات، الذي عاش جل حياته مفاوضاً فلسطينياً. ثمة ارتباط بين الأمرين.

قد يخطر ببال المرء أن العكس هو الصحيح. فسوف يغادر خشبة المسرح ذات اليمين جاريد كوشنر ودافيد فريدمان، الأشد مقتاً من بين كل المبعوثين، واللذان حق لهما أن يشتهرا بأنهما كمبعوثين

للولايات المتحدة - ولأول مرة في تاريخ هذا الصراع - كانا أكثر تطرفاً حتى من رئيس الوزراء الإسرائيلي نفسه.

وستدخل إلى المسرح ذات الشمال إدارة مشابهة لتلك التي كان يترأسها أوباما، يتوقع أن تعيد صرف المخصصات المالية للسلطة الفلسطينية وتعيد فتح البعثة الفلسطينية في واشنطن وتعيد تمويل وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، الأونروا. في نفس الوقت الذي ترحب فيه إدارة بايدن القادمة بالدول العربية التي اعترفت بإسرائيل في ما يعرف بالاتفاقات الإبراهيمية، فإنها ستكون أكثر فتوراً تجاه العملية برمتها.

الحقيقة المؤلمة

في مقابلة مع موقع "جويش إنسايدر" قال كبير مستشاري بايدن للسياسة الخارجية، طوني بلينكين، إنه لا البحرين ولا الإمارات العربية المتحدة كانا في حرب مع إسرائيل في أي وقت من الأوقات، وإن الأهمية التي أوليت لصفقات التطبيع معهما كانت "تتطوي على قليل من المبالغة" إذ إن العلاقات مع إسرائيل كانت أصلاً قائمة.

لن تسعى هذه الإدارة للضغط على الدول العربية المترددة حتى تنضم إلى الحفلة. فأين تكمن المشكلة إذن؟

لربما كان متوقفاً أن تنتشر مظاهر الحزن في أريحا، مسقط رأسه، على وفاة مفاوض فلسطيني مخضرم كرس حياته لإقامة دولة فلسطينية وقضى سنواته الأخيرة ناقداً لاذعاً وبشكل متزايد. ولكن لم يكن كذلك الحال يوم الثلاثاء في شوارع الضفة الغربية، ولا في أوساط الليبراليين الغربيين الذين ما زالوا يدفعون باتجاه حل الدولتين. ولكن لماذا؟

إن تبدل رئيس الولايات المتحدة لا يغير من واقع الاحتلال الإسرائيلي. فهو لن يوقف حرق أشجار الزيتون ولا هدم المنازل، ولا مصادرة الأراضي، ولا طرد العائلات من ديارها، ولا هدم قرى بأكملها، ولا تكاثر المستوطنات عاماً بعد آخر حتى غدت أمراً واقعاً يستحيل التراجع عنه. ولن يوقف ضياع وطن الفلسطينيين أمام أعينهم.

بل إن هناك من يرى أن الحكومات الليبرالية أو التي تميل إلى يسار الوسط في إسرائيل والولايات المتحدة، والتي ما فتئت تدفع باتجاه إقامة دولة فلسطينية إلى جوار دولة ذات أغلبية يهودية، قدمت للمستوطنين من الخدمات أكبر بكثير مما قدمته لهم الحكومات اليمينية المتشددة.

المستوطنون والتهافت على الذهب

استهل رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحاق رابين عهده في 1992 بتجميد بناء المستوطنات، فانخفض عدد الوحدات المنشأة من 7,000 في العام تحت الإدارة السابقة إلى ما يقرب من 1,300 في العام.

ولكن بعد وقت قصير من التوقيع على اتفاقيات أوسلو، أنفق رابين مليارات الشيكلات على البنية التحتية للاستيطان في الضفة الغربية المحتلة. وغدت الطرق الالتفافية في رام الله والأنفاق والطريق الالتفافي حول الخليل سبل عبور للمستوطنين المتهافتين على الذهب، حيث ضمنت لهم مروراً آمناً وسريعاً باتجاه إسرائيل والمدن الساحلية.

ضمنت هذه الشبكة من الطرق، وحتى أكثر من وجود الجيش والقوانين، الدمج الدائم للمستوطنات غير القانونية في دولة إسرائيل، ولهذا لم يزل الضم حقيقة قائمة على الأرض، حتى وإن لم تطلق عليه هذه الصفة.

لم تكن إجراءات رابين شاذة عن القاعدة، فعلى مدى سبعة وعشرين عاماً منذ أوسلو واحد، ارتفعت أعداد اللاجئين الفلسطينيين - يبلغ عدد المسجلين منهم حالياً مع الأمم المتحدة خمسة ملايين تقريباً، بينما تضاعف عدد المستوطنين في الضفة الغربية أربع مرات. بحسب البيانات الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء في إسرائيل فقد زادت أعداد المستوطنين من حوالي 110 آلاف في عام 1993 إلى ما يزيد عن 413 ألفاً بنهاية عام 2017.

لم تخفق محادثات السلام ببساطة في إعاقة هذا التوسع فحسب، بل لقد شجعت عليه وبفعالية. لقد كانت تلك المحادثات كارثية للفلسطينيين، كما كانت بالفعل كارثية لسجل عريقات الوظيفي.

تهديدات فارغة

إلى أي مدى أدرك عريقات تلك الحقيقة في السنوات الأخيرة من عمره؟ هذا ما سيظل مطروحاً للنقاش، إلا أن شعوره بالإحباط من كل الأشخاص والأشياء من حوله كان جلياً عندما قابلته في المرة الأخيرة في مؤتمر في روما.

وبالفعل، كان نادراً ما يجيب على الأسئلة بشكل مباشر. كان، بدلاً من ذلك، يستخدم كل سؤال كمنصة انطلاق لإلقاء محاضرة طويلة حول كيف قام المجتمع الدولي بتصميم سلطة فلسطينية "بلا سلطة" وكيف أن الاحتلال لم يكن من قبل بتلك السهولة لمن يمارسون الاحتلال.

كانت كلماته دائماً التكرار. كان يهدد بالانسحاب من التعاون الأمني وبإجراء فلسطيني رسمي يحيل إسرائيل إلى المحكمة الجنائية الدولية، إلا أن تلك كانت مجرد تهديدات فارغة - كانت عبارة عن أوراق توضع على الطاولة ويمكن أن تسحب في أي وقت.

هل كان يدرك أن الكثير من فرق المفاوضين الإسرائيليين الذين كانوا يجلسون في الطرف المقابل له من طاولة المفاوضات في العديد من المناسبات وفي العديد من المدن حول العالم، كانوا بكل بساطة يستغلون التنازلات التي قدمها لهم هو وزملاؤه من المفاوضين الفلسطينيين؟ نعم، كان يعترف بذلك في اللقاءات الخاصة.

كانت أشهر تلك التنازلات سيئة الصيت، بحسب ما ورد في مذكرة داخلية مسربة عرفت باسم الأوراق الفلسطينية، عرضاً قدمه عريقات لإسرائيل بمنحها "أكبر بيروشاليم" وهو اسم القدس في اللغة العبرية { في التاريخ". فسرت إسرائيل العرض على أنه موافقة رسمية من قبل القيادة الفلسطينية على جدار المستوطنات الذي بدأت بإنشائه حول المدينة. في المقابل، لم يحصل عريقات على شيء.

كابوس متكرر

بالنسبة له، كانت تلك العملية كابوساً متكرراً. فقد أصبح مشاركاً دائماً في محادثات لم تكن تخدم أحداً سوى إسرائيل نفسها. وكلما استؤنفت تلك اللعبة، جاء إليها عريقات وهو أضعف حالاً مما كان عليه من قبل.

وماذا كان الناتج الإجمالي لعقود من المفاوضات؟ سلطة فلسطينية جوفاء ومفلسة دورها الأساسي هو توفير الأمن للزيارات الليلية التي يقوم بها الجنود الإسرائيليون، ومنظمة تحرير فلسطينية ميتة، وبرلمان فلسطيني لا ينعقد إطلاقاً، وانتخابات لا يتم إجراؤها بتاتاً.

ولذلك فإنه لا يوجد ما يدعو للاحتفال في رام الله أو في غزة بعودة جيل آخر من الأذنان المتعاطفة في واشنطن. يغبط الفلسطينيون سكان فيلادلفيا، ولكن هذا هو منتهى الأخبار السارة بالنسبة لهم.

زال بيت العنكبوت بمجيء رئيس إلى البيت الأبيض يؤيد الاستيطان الإسرائيلي بلا قيود ويلغي تماماً موضوع اللاجئين ويوقف التمويل عن وكالة الأمم المتحدة التي ترعى شؤونهم. لم يغير فريق ترامب شيئاً من الواقع على الأرض ولكنه بدد الوهم بأن الجولات اللانهائية من المفاوضات ستفضي يوماً إلى قيام دولة فلسطينية.

وإذ يعود جو بايدن إلى السلطة رئيساً، فإن هذا الوهم سينفض عنه الغبار بكل مودة وعناية وسوف يتجدد، كما لو كان أثراً تاريخية قديمة تكتشف من جديد. سوف يستمر المستوطنون الإسرائيليون في قطع أشجار الزيتون الفلسطينية، وسوف تستمر المحاكم الإسرائيلية في تهجير الفلسطينيين وتجريدتهم من بيوتهم وأراضيهم ومن كل حقوقهم.

سوف تهتز الرؤوس مستنكرة في واشنطن ولندن وباريس وبرلين، ولكن شيئاً لن يحصل. سوف تنطق الأفواه بالكثير من الكلمات حول عدالة القضية الفلسطينية، ولكن الذين تنطق أفواههم بها يعلمون أن هذه العدالة لن تتحقق يوماً.

محادثات المصالحة موقوفة

من ناحية واحدة على الأقل، نجم عن وصول بايدن تراجع فرص تحقيق الوحدة الفلسطينية، والتي من المفروض أن تشكل الدافع الأهم للتغيير.

كان من النتائج الإيجابية للازدراء الذي عامل به فريق ترامب السلطة الفلسطينية أن أجبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الشهير بأبي مازن، على إعادة فتح الحوار مع حماس حول المصالحة وإجراء الانتخابات، علماً بأنه سبق أن فعل ذلك مراراً وكان في كل مرة ينكث عهده عند أول فرصة مهما كانت ضئيلة.

شجعت حماس على المبادرة، بل وكانت على استعداد للحديث عن قائمة مشتركة من المرشحين لتشجيع مرشحي فتح على المنافسة دون أن يخشوا من أن يقضي على فرصهم في النجاح الجمهور الساخط عليهم.

كانت المؤشرات الواردة من جولتين من المفاوضات عقدتا في بيروت وأنقرة مشجعة في البداية، فبغض النظر عن هو الفصيل الذي ستكون حظوظه أكبر في الفوز، كانت الانتخابات كفيلة بتوفير فرصة لإحياء وتنشيط القيادة الفلسطينية المرهقة والفاصلة دون تدخل خارجي من قبل إسرائيل أو أبوظبي أو واشنطن. ولكن لن تمشي الأمور لأن أبا مازن أوقف المحادثات قبل أسابيع من الانتخابات الأمريكية.

بإدارة حسن نية

بحسب ما تقول مصادر فلسطينية مطلعة فإن القضايا الخلافية بين الجانبين أساسية. تريد حماس إجراء ثلاثة انتخابات بالتزامن: انتخابات رئاسية، وواحدة للسلطة الفلسطينية وأخرى للمجلس الوطني الفلسطيني لمنظمة التحرير.

وأرادت حماس من فتح كبادرة على حسن النية، ولإثبات أنها جادة في الشراكة، أن تستأنف دفع رواتب موظفي السلطة الفلسطينية في غزة. ولكن أبا مازن رفض إعطاء ضمانات.

سوف يقلص وصول بايدن الضغط على أبي مازن لكي يعيد فتح المحادثات. فيوصول بايدن سوف يحصل الرئيس الفلسطيني على كل ما جرده منه ترامب بما في ذلك المال والاعتراف الدبلوماسي.

بينما يحتفل بعض الديمقراطيين في الولايات المتحدة بأن كل صوت في انتخاباتهم سوف يُحسب، فلن ينعم الفلسطينيون بنعمة المشاركة في أي اقتراع وسوف يكون ذلك برغبة صريحة من الفصيل الفلسطيني الذي يعترف بإسرائيل والذي سيحظى بدعم بايدن. لن يتغير شيء، فيما عدا بالطبع حقيقة أن الموقف الفلسطيني سيزداد سوءاً.

من المؤسف أن تلك هي الحقيقة. فأبو مازن يكره الفصائل الفلسطينية المنافسة أكثر مما تكرهها إسرائيل، وهذا هو السبب الثاني الذي جعل الوضع القائم قاتلاً بالنسبة للشعب الفلسطيني. إلا أن ذلك لن يدفع بقضية السلام إلى الأمام كما أنه، من وجهة النظر الإسرائيلية، لن يعجل يوماً واحداً بإنهاء الصراع.

إسرائيل في الأحضان

يستحق خطاب كامالا هاريس، نائبة الرئيس المنتخب، في مؤتمر إيباك لعام 2017 إعادة المشاهدة، بما يشتمل عليه من كل المجازات البلاغية والأساطير التي تديم الصراع مثل تلك التي تتحدث عن أن إسرائيل "حولت الصحراء إلى جنة"، بالإضافة إلى حديثها عن زيارتها لإسرائيل وقد "غمرتها مشاهد وأصوات وروائح القدس".

لن يقنع إسرائيل بتجميد أو تفكيك المستوطنات أو التراجع عن إجراءات الفصل العنصري (الأبارتايد) احتضانها. فقط في حالة ما لو تكبدت الدولة وجميع مؤسساتها الأثمان الحقيقية للعزلة الدولية فإنها ستبدأ بإعادة النظر وتفكر بتقديم تنازلات ذات دلالات حقيقية على الأرض.

قد يبدأ بايدن من حيث انتهى الرئيس السابق باراك أوباما. حينها امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على قرار للأمم المتحدة صدر في ديسمبر 2016 مطالباً إسرائيل بوقف الاستيطان، وكان ذلك واحداً من أواخر ما صدر عن أوباما من إجراءات كرئيس للبلاد. يمكن لبيادين أن يبين لإسرائيل بأن الولايات المتحدة تعتبر الاستيطان إجراءً غير قانوني. ولكن من غير المحتمل أن يقدم على ذلك. فقد صرح بليكنين بأن الولايات المتحدة لن تفرد إسرائيل أبداً بأي تنديد داخل الأمم المتحدة.

نعم، صحيح أن أربع سنوات أخرى من ترامب ستكون كارثية بالنسبة للفلسطينيين، حيث ستجبر أعداد متزايدة من الدول العربية على الاعتراف بإسرائيل مقابل ما يلقي به لها الرئيس الأمريكي من فتات.

ولكن الحقيقة المحزنة هي أن عودة رئيس ليبرالي إلى المكتب البيضاوي سيحقق لإسرائيل كل ما تريد كذلك. إذ سوف تستمر إسرائيل في التوسع من خلال بلع المزيد من الأراضي وهي تشعر بالأمان لعلمها أنها ستستمر بالتمتع بالحصانة الدولية رغم كل ما ترتكبه من أفعال. مرة أخرى، الفلسطينيون هم من يقررون في نهاية المطاف مصيرهم، وبالذات في هذه اللحظة من تاريخ قضيتهم.

موقع "ميدل إيست آي"، 2020/11/10

موقع "عربي 21"، 2020/11/11

٢٦. إلى الفلسطينيين الغارقين في أحلامهم

د. فايز أبو شمالة

يحسب بعض الفلسطينيين الغافلين أن مدن الضفة الغربية في مأمن من الأطماع الإسرائيلية، وأن مجرد وجودهم داخل مدن الضفة الغربية يقصم ظهر المخططات الصهيونية، وأن تزايد أعدادهم، وتكاثرهم الديمغرافي سيفسد على الإسرائيليين تأمرهم على القضية الفلسطينية، ويحسب هؤلاء الفلسطينيون أن بقاءهم يشكل خنجراً في خاصرة الاستيطان الذي يغتصب الأرض، وأن بقاءهم في المدن والقرى يشكل شوكة في زور الاحتلال، ويحبس أنفاس المستوطنين.

قد يكون في المنطق السابق بعض الواقعية فيما لو كان العدو فرنسياً أو بريطانياً، ولكن العدو إسرائيلي، والذي يخطط لمستقبل الضفة الغربية له منطلقات عقائدية، والطامع بالأرض لا يخشى العواقب، وله تجربة سابقة في طرد ملايين الفلسطينيين من مدنهم وقراهم، ويضع خطه لعشرات السنين في انتظار اللحظة المناسبة، وقد عانى الشعب الفلسطيني تجربة الطرد من الأرض بعد خمسين عاماً من انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول، لتظل نكبة سنة 1948 خير شاهد ودليل على فظاعة المخطط الصهيوني، وخير دليل على سهولة تنفيذ نكبة أخرى في مدن الضفة الغربية، بطرق إبداعية جديدة، وبوسائل وأساليب تتناسب والقرن الواحد والعشرين.

أصحاب نظرية الصمود على الأرض دون فعل شيء هم أصحاب نظرية تفويت الفرصة على الاحتلال دون تمكينه من ممارسة البطش والطرده ضد سكان الضفة الغربية، أصحاب هذا المنطق يطالبون الشعب بعدم المقاومة، والانتظار بصمت، وعدم المبادرة بأي خطوة تجر على أرض الضفة الغربية المزيد من المصادرة، والمزيد من القمع والتكيل، وربما الطرد في حالة اشتداد الغضب الإسرائيلي، وتوافر الذرائع لذلك.

إلى أولئك الفلسطينيين الحالمين بالعيش بسلام في مدن الضفة الغربية بمنأى عن الأطماع الإسرائيلية، أسوق لكم ما نشره يوسي بيلن، أحد الوزراء الإسرائيليين السابقين، وأبرز مهندسي اتفاقية أوسلو، لقد نشر مقالاً في صحيفة إسرائيل هيوم، نقلا على لسان الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن قوله:

"من وجهة نظر أمريكا، فإن السلام مع الفلسطينيين لن يحدث إلا تغييرا تكتيكيا، في حين السلام مع سوريا سيؤدي إلى تغيير استراتيجي، ويضيف بايدن: أعلم أن الأمر بالنسبة لكم هو إيجاد حل للمسألة الديموغرافية، لكن بالنسبة للولايات المتحدة، فإن الأولوية هي السلام بينكم وبين سوريا".

الخطورة في كلام بايدن لا تكمن في الدعوة لترتيب اتفاقية سلام بين سوريا وإسرائيل، الخطورة الأشد تكمن في إدراك جو بايدن لقلق إسرائيل من المسألة الديموغرافية، إن مجرد تفهم أمريكا للمسألة

الديموغرافية التي تشغل بال إسرائيل جريمة، والصمت على هذا التفهم الأمريكي جريمة، والانتظار حتى تتخلص إسرائيل من الوجود الديموغرافي الفلسطيني جريمة أكبر، وعدم قراءة المستقبل بعيون إسرائيلية مأساة تتكرر.

المؤامرة على أرض الضفة الغربية أنشبت أظفارها منذ سنوات بسط الأمن، وخطر طرد الفلسطينيين أو ترحيلهم عن مدن الضفة الغربية قاب قوسين أو أقرب من انقطاع الرواتب، وإذا لم يبادر الفلسطينيون بخطوات عملية تفسد المخطط الصهيوني، وتضع الألغام على جوانب المنحدر الذي يقود إلى تنفيذ المخطط، فإن سكن الأطماع الإسرائيلية ستقطع من الجبن الطري ما طاب لها، ويكفي في هذا المضمار أن تفجر صراعاً داخلياً على السلطة، أو أن تغلق إسرائيل بوابة الارتزاق لعدد 150 ألف عامل من سكان الضفة الغربية، يعملون في مصانعها، وتفتح لهم بوابة الارتزاق في العقبة على البحر الأحمر، أو في دولة الإمارات أو في دولة كندا؛ لبدأ مخطط الترحيل في النفاذ، والانسحاب باتجاه مصدر العيش دون ضجيج إعلامي.

فلسطين أون لاين، 2020/11/12

٢٧. اليهود حسموا نتائج انتخابات الرئاسة الأميركية لأول مرة في التاريخ

حيمي شاليف

لأول مرة في التاريخ حسمت الجالية اليهودية مصير الانتخابات الرئاسية الأميركية. توج اليهود جو بايدن، وحولوا ترامب إلى شخص مثير للشفقة، ينكر هزيمته. لولا اليهود لكان ترامب فاز في الانتخابات، واحتفل بأربع سنوات إضافية في البيت الأبيض مع كل ما يعنيه على ذلك. مجموعات أخرى، بينها نساء سوداوات وشبان وشابات، وقفوا إلى جانب بايدن وصوتوا بنسب قياسية، ومنحوه تفوقاً بخمسة ملايين صوت في مواجهة ترامب. لكن الأرقام لا تكذب. مع معدل تصويت لامس الـ 80% أيضاً في أيام عادية، ومع تفضيل واضح لبايدن بنسبة 3 مقابل واحد، الاستنتاج الذي لا مفر منه: لولا الصوت اليهودي لما فاز بايدن. في بنسلفانيا التي أوصلت بايدن إلى مستوى 270 ناخباً كبيراً وحسمت السباق، يعيش نحو 300 ألف يهودي من البالغين، معظمهم حول فيلادلفيا. بحسب الفرز، نحو 249 ألفاً منهم شاركوا في التصويت، 180 ألفاً صوتوا لبايدن، و 60 ألفاً لترامب. اليهود أعطوا بايدن فائضاً بـ 120 ألف صوت في فيلادلفيا التي يتقدم فيها بنحو 45 ألف صوت فقط. الحساب بسيط.

في استطاعة بايدن أن يفوز أيضاً من دون بنسلفانيا، إذا أُعلن فائزاً في أريزونا وجورجيا. هناك أيضاً اليهود منحوه تقدماً. 100 ألف من يهود أريزونا أعطوا بايدين فائضاً بـ40 ألف صوت، وهو متقدم حالياً فقط بنحو 17 ألفاً. 130 ألف يهودي في جورجيا أعطوه فائضاً بـ50 ألف صوت، وهو يتقدم بنحو 11% فقط.

لا جديد في هذا. نحو 75% من الجالية اليهودية تصوت لمرشحين ديمقراطيين، لكن تأثير هؤلاء كان أكبر في النشاطات والتبرعات، ولم يكن صوتهم حاسماً قط. هم يتركزون في ولايات مثل كاليفورنيا ونيويورك، اللتين فيهما أغلبية ديمقراطية راسخة، ونسبتهم أصغر من أن تحسم الانتخابات في الولايات الأساسية حتى انتخابات 2020 التي هي ربما الأكثر مصيرية.

ترامب، الذي شهّر بـ"خيانة" اليهود الذين يواصلون دعم الديمقراطيين على الرغم من كرمه مع إسرائيل، يمكن أن يشعر بأنهم طعنوه في الظهر.

يهود يمينيون في أميركا وفي إسرائيل يشاركونه غضبه وخيبة أمله. وعدوا ترامب بأن اليهود سيدينون له بالفضل بسبب علاقته بإسرائيل، وسيتدفقون إلى صناديق الاقتراع لرد الجميل. بدلاً من ذلك، دق اليهود المسمار الأخير في نعشه السياسي.

لكن إسرائيل ليست في رأس اهتمامات يهود أميركا. ومع أن ترامب صديق بنيامين نتنياهو ومخلص إسرائيل فإنه يُعتبر في نظر أغلبية اليهود خطراً واضحاً مباشراً على سلامتهم وسلامة بلدهم. فقد تمرد على الديمقراطية، وخرّب سلطة القانون، وأنكر العلم والطب، وخدم المسيحيين المسيانيين، وانتهك القيم الليبرالية، واستخف بالأقليات ونمى العنصرية البيضاء التي هي جوهر العداة للسامية. رأى إسرائيليون كثيرون ترامب من خلال عيني نتنياهو، كهدية لم تتوقف عن العطاء.

ولقد تأثروا بمبادراته الحسنة وبيده القاسية إزاء إيران، ولم يزعجهم محو الفلسطينيين عن جدول الأعمال، أو إطلاق يد نتنياهو لتخريب الديمقراطية الإسرائيلية التي لا تهمة فعلاً، بعكس أسلافه. ولم يتأثروا بالأضرار الهائلة التي تسبب بها ترامب لأميركا خصوصاً، وللعالم الحر والديمقراطي عموماً.

يهود الولايات المتحدة لم يترددوا. ظلوا أوفياء لقيمهم، وبفضل الظروف الخاصة لانتخابات 2020 كان من نصيبهم الدور التاريخي الحاسم.

ربما هناك إسرائيليون يشعرون بالإحباط، لكن أنصار الحرية والمساواة والديمقراطية والنزاهة الإنسانية الأساسية التي يفتقر إليها ترامب، يدينون لهم بشكر كبير.

"هأرتس"

الأيام، رام الله، 2020/11/13

٢٨. كاريكاتير:



2011/12/20